

مَوْقِعُ جَامِعَةِ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ

www.menhag-un.com

يُقَدِّمُ:

(المُحَاضَرَةُ التَّاسِعَةُ)

مِنْ مَادَّةِ

[تَيْسِيرُ النَّحْوِ - ج ٢]

www.menhag-un.com

التَّوكِيدُ وَأَنْوَاعُهُ وَحُكْمُهُ

فَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ: التَّوَابِعَ فَذَكَرَ النَّعْتَ، وَالنَّعْتَ حَقِيقِيَّ وَسَبَبِيَّ.

الْحَقِيقِيَّ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ، وَالسَّبَبِيَّ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ، وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ: الْعَطْفَ، وَهُوَ عَطْفُ بَيَانٍ وَعَطْفُ نَسَقٍ، فَأَمَّا عَطْفُ الْبَيَانِ فَهُوَ التَّابِعُ الْجَامِدُ الْمُشَبَّهِ الصِّفَةِ فِي إِيضَاحِ مَتْبُوعِهِ وَعَدَمِ اسْتِقْلَالِهِ، وَأَمَّا عَطْفُ النَّسَقِ فَمَا كَانَ فِيهِ الْعَطْفُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ.

وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ: حُرُوفَ الْعَطْفِ وَحُكْمَهَا، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ التَّوَكِيدَ وَأَنْوَاعَهُ وَحُكْمَهُ.

قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: بَابُ التَّوَكِيدِ، وَالتَّوَكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ.

التَّأَكِيدُ وَيُقَالُ التَّوَكِيدُ مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: التَّقْوِيَةُ، تَقُولُ: أَكَّدْتُ الشَّيْءَ، وَتَقُولُ: وَكَدَّتُهُ أَيْضًا إِذَا قَوَّيْتَهُ، وَهُوَ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَوِيِّينَ نَوْعَانِ:

الْأَوَّلُ: التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ.

وَالثَّانِي: التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ.

التَّوَكُّيدُ: التَّقْوِيَّةُ وَالتَّشْيِيتُ، وَهُوَ مَعْنَوِيٌّ وَلَفْظِيٌّ.

فَأَمَّا الْمَعْنَوِيُّ، فَهُوَ التَّابِعُ الرَّافِعُ احْتِمَالُ إِرَادَةِ غَيْرِ الظَّاهِرِ.

* التَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ: هُوَ التَّابِعُ الرَّافِعُ احْتِمَالُ إِرَادَةِ غَيْرِ الظَّاهِرِ، وَهُوَ

قِسْمَانِ:

مَا يَرْفَعُ تَوْهَمَ مُضَافٍ إِلَى الْمُؤَكَّدِ.

وَالثَّانِي: مَا يَرْفَعُ عَدَمَ إِرَادَةِ الشُّمُولِ.

التَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ: هُوَ التَّابِعُ الرَّافِعُ احْتِمَالُ إِرَادَةِ غَيْرِ الظَّاهِرِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: مَا يَرْفَعُ تَوْهَمَ مُضَافٍ إِلَى الْمُؤَكَّدِ، وَالْفَاعِلُ: النَّفْسُ وَالْعَيْنُ،

وَشَرْطُهُ: أَنْ تُضَافَ النَّفْسُ أَوِ الْعَيْنُ إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ؛ إِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ

مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعًا جَاءَ لَفْظُ النَّفْسِ أَوِ الْعَيْنِ مَجْمُوعًا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلْ؛ تَقُولُ: جَاءَ

الطَّالِبُ نَفْسُهُ، وَالطَّالِبَانِ أَنْفُسُهُمَا، وَالطُّلَّابُ أَنْفُسُهُمْ، وَالطَّالِبَاتُ أَنْفُسُهُنَّ،

فَيَجِيءُ لَفْظُ النَّفْسِ أَوِ الْعَيْنِ مَجْمُوعًا أَنْفَسَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلْ، وَتُضَافُ النَّفْسُ أَوِ

الْعَيْنُ إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ.

جَاءَ الطَّالِبُ نَفْسُهُ، جَاءَ الطَّالِبَانِ أَنْفُسُهُمَا، جَاءَ الطُّلَّابُ أَنْفُسُهُمْ، جَاءَتِ

الطَّالِبَاتُ أَنْفُسُهُنَّ.

يَرْفَعُ تَوْهَمَ مُضَافٍ إِلَى الْمُؤَكَّدِ، وَالْفَاعِلُ: النَّفْسُ وَالْعَيْنُ، وَشَرْطُهُ: أَنْ تُضَافَ

النَّفْسُ أَوْ الْعَيْنُ إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ. هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْ قِسْمِي التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ.

الثَّانِي: مَا يَرْفَعُ عَدَمَ إِرَادَةِ الشُّمُولِ، وَالْفَاطَةُ: كُلُّ، وَجَمِيعٌ، وَكِلَا، وَكِلْتَا.

كُلُّ وَجَمِيعٌ: يُؤَكَّدُ بِهَا مَا كَانَ مِنْ أَجْزَاءٍ يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ بَعْضُهَا مَوْقِعَهُ.

كِلَا وَكِلْتَا: لِلْمُثْنَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ.

شَرْطُ التَّوَكِيدِ بِهَذِهِ الْأَلْفَافِ: أَنْ تُضَافَ إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ؛ جَاءَ الرَّجَالُ كُلُّهُمْ، وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ، وَالطَّالِبَانِ كِلَاهُمَا، وَالطَّالِبَتَانِ كِلْتَاهُمَا.

بَعْدَ كُلِّ يُجَاءُ بِـ (أَجْمَعَ، جَمَعَاءَ، أَجْمَعِينَ، جُمَعَ)؛ لِتَقْوِيَةِ قَصْدِ الشُّمُولِ فَتَأْتِي أَجْمَعَ بَعْدَ «كُلِّهِ»؛ «كُلُّهُ أَجْمَعَ».

وَجَمَعَاءُ بَعْدَ «كُلِّهَا» فَتَقُولُ: بِكُلِّهَا جَمَعَاءَ، وَيُؤْتَى بِأَجْمَعِينَ بَعْدَ «كُلِّهِمْ»؛ كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ.

وَيُؤْتَى بِـ (جُمَعَ) بَعْدَ «كُلِّهِنَّ»؛ كُلُّهُنَّ جُمَعَ.

فَيُؤْتَى بِأَجْمَعَ، جَمَعَاءَ، أَجْمَعِينَ، جُمَعَ بَعْدَ كُلِّ؛ لِتَقْوِيَةِ قَصْدِ الشُّمُولِ، هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ.

* وَأَمَّا التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ فَهُوَ تَكَرُّرُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بَعِيْنِهِ اعْتِنَاءً بِهِ، وَيَكُونُ فِي الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ وَالْجُمْلَةِ وَالضَّمِيرِ.

التَّوَكِيدُ فِي اصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّينَ نَوْعَانِ:

الْأَوَّلُ: التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ.

وَالثَّانِي: التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ.

أَمَّا التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ، فَيَكُونُ بِتَكَرُّرِ اللَّفْظِ وَإِعَادَتِهِ بِعَيْنِهِ أَوْ بِمُرَادِفِهِ سَوَاءً كَانَ اسْمًا نَحْوَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ.

أَمْ كَانَ فِعْلًا نَحْوَ: جَاءَ جَاءَ مُحَمَّدٌ.

أَمْ كَانَ حَرْفًا نَحْوَ: نَعَمْ نَعَمْ جَاءَ مُحَمَّدٌ، وَنَحْوَ جَاءَ حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ، وَنَعَمْ جِيرَ جَاءَ مُحَمَّدٌ.

فَحَضَرَ بِمَعْنَى: جَاءَ، وَجِيرَ بِمَعْنَى: نَعَمْ.

جَاءَ حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ، نَعَمْ جِيرَ جَاءَ مُحَمَّدٌ.

وَأَمَّا التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ: فَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَرْفَعُ احْتِمَالَ السَّهْوِ أَوْ التَّوَسُّعِ فِي النَّوعِ، وَتَوْضِيحُ هَذَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: جَاءَ الْأَمِيرُ، احْتَمَلَ أَنَّكَ سَهَوْتَ أَوْ تَوَسَّعْتَ فِي الْكَلَامِ وَأَنَّ غَرَضَكَ مَجِيءُ رَسُولِ الْأَمِيرِ، فَإِذَا قُلْتَ: جَاءَ الْأَمِيرُ نَفْسُهُ، أَوْ قُلْتَ جَاءَ الْأَمِيرُ عَيْنُهُ، ارْتَفَعَ الْإِحْتِمَالُ وَتَقَرَّرَ عِنْدَ السَّامِعِ أَنَّكَ لَمْ تُرِدْ إِلَّا مَجِيءَ الْأَمِيرِ نَفْسِهِ.

حُكْمُ هَذَا التَّابِعِ أَنَّهُ يُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ فِي إِعْرَابِهِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَتْبُوعُ

مَرْفُوعًا كَانَ التَّابِعُ مَرْفُوعًا أَيْضًا نَحْوُ: حَضَرَ خَالِدٌ نَفْسَهُ.

وَإِنْ كَانَ الْمَتَّبِعُ مَنْصُوبًا كَانَ التَّابِعُ مَنْصُوبًا كَذَلِكَ نَحْوُ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

وَإِنْ كَانَ الْمَتَّبِعُ مَخْفُوضًا كَانَ التَّابِعُ مَخْفُوضًا كَذَلِكَ نَحْوُ: تَدَبَّرْتُ فِي الْكِتَابِ كُلِّهِ.

إِنْ كَانَ الْمَتَّبِعُ مَخْفُوضًا كَانَ التَّابِعُ مَخْفُوضًا كَذَلِكَ، وَيَتَّبِعُهُ أَيْضًا فِي تَعْرِيفِهِ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الَّتِي مَرَّتْ.



جامع منہاج النبوة

www.menhag-un.com

أَلْفَاظُ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ

ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَلْفَاظَ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ قَالَ: وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ «أَجْمَعُ»؛ وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

لِلتَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ عَرَفَهَا النُّحَاةُ مِنْ تَتَبُّعِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ: النَّفْسُ وَالْعَيْنُ، وَيَجِبُ أَنْ يُضَافَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ إِلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى الْمُؤَكَّدِ، فَإِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ مُفْرَدًا كَانَ الضَّمِيرُ مُفْرَدًا وَلَفْظُ التَّوَكِيدِ مُفْرَدًا أَيْضًا، تَقُولُ: جَاءَ عَلِيٌّ نَفْسُهُ، وَحَضَرَ بَكْرٌ عَيْنُهُ.

وَإِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ جَمْعًا كَانَ الضَّمِيرُ هُوَ الْجَمْعَ وَلَفْظُ التَّوَكِيدِ مَجْمُوعًا أَيْضًا تَقُولُ: جَاءَ الرِّجَالُ أَنْفُسُهُمْ، وَحَضَرَ الْكَتَّابُ أَعْيُنُهُمْ.

وَإِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ مُثْنًى فَلَا فَصْحَ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ مُثْنًى وَلَفْظُ التَّوَكِيدِ مَجْمُوعًا؛ حَضَرَ الرَّجُلَانِ أَنْفُسُهُمَا، فَيُوتَى بِنَفْسٍ وَعَيْنٍ مَجْمُوعًا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ: حَضَرَ الرَّجُلَانِ أَنْفُسُهُمَا، وَجَاءَ الْكَاتِبَانِ أَعْيُنُهُمَا.

مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ: «كُلُّ»، وَمِثْلُهُ «جَمِيعٌ»، وَيُشْتَرَطُ فِيهِمَا إِضَافَةُ كُلِّ مِنْهُمَا إِلَى ضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ نَحْوُ: جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ، حَضَرَ الرِّجَالُ جَمِيعُهُمْ.

وَمِنَ الْأَلْفَاطِ: أَجْمَعَ، وَلَا يُؤَكَّدُ بِهَذَا اللَّفْظِ غَالِبًا إِلَّا بَعْدَ لَفْظِ كُلِّ كَمَا مَرَّ،
وَمِنَ الْغَالِبِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: ٣٠].

وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِذَنْ ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا.

وَهَذَا الشَّاهِدُ هُوَ بَعْضُ بَيِّنَاتِ هُوَ:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا

تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعَا

إِذَنْ ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا

يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ؛ وَصَفٌ مِنَ الذَّلْفِ وَهُوَ
صِغَرُ الْأَنْفِ وَاسْتِوَاءُ الْأَرْنبَةِ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا عَلَى امْرَأَةٍ بِذَاتِهَا يُقَالُ لَهَا:
الذَّلْفَاءُ.

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا

تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا (أَيَّ تَأَمَّا كَامِلًا).

إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعَا

إِذَنْ ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا

وَرُبَّمَا احْتِيجَ إِلَى زِيَادَةِ التَّقْوِيَةِ فَجِيءَ بَعْدَ أَجْمَعَ بِأَلْفَاظٍ أُخْرَى وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ؛ وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ لَا يُؤَكِّدُ بِهَا اسْتِقْلَالًا نَحْوُ: جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ.

فَهَكَذَا يَتَّبِعُ كَلَامِ الْعَرَبِ عُرِفَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الَّتِي هِيَ لِلتَّأْكِيدِ.

التَّوَكُّيدُ أَوْ التَّأْكِيدُ هُوَ تَكَرُّرُ يُرَادُ بِهِ تَأْكِيدُ أَمْرٍ وَتَقْوِيَتُهُ فِي نَفْسِ الْمُتَلَقِّي أَوْ الْمُخَاطَبِ مِثْلُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ نَفْسُهُ أَوْ جَاءَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَوْ جَاءَ مُحَمَّدٌ جَاءَ مُحَمَّدٌ، أَوْ جَاءَ جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَهَذَا التَّكَرُّرُ لِلتَّشْيِيعِ وَلِلتَّشْبِيتِ وَلِلتَّقْوِيَةِ فِي نَفْسِ الْمُتَلَقِّي أَوْ الْمُخَاطَبِ.

وَالتَّوَكُّيدُ يَنْقَسِمُ عَلَى قِسْمَيْنِ: التَّوَكُّيدُ اللَّفْظِيُّ وَالتَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ.

التَّوَكُّيدُ اللَّفْظِيُّ: هُوَ تَكَرُّرُ اللَّفْظِ الْمُرَادِ تَأْكِيدُهُ، سَوَاءً كَانَ اسْمًا أَمْ فِعْلًا أَمْ حَرْفًا أَمْ جُمْلَةً.

تَوَكُّيدُ الْإِسْمِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝١١ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢١-٢٢].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ۝٣﴾ [الحاقة: ١-٣].
حَيْثُ تَمَّ تَأْكِيدُ الْإِسْمِ دَكًّا وَصَفًّا فِي الْآيَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ تَأْكِيدُ الْإِسْمِ الْحَاقَّةِ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ.

وَمِثْلُ: اللَّهُ اللَّهُ أَعَذَّبُ لَفْظٍ يَنْطِقُ بِهِ الْفَمُ، تَقُولُ: اللَّهُ اللَّهُ أَعَذَّبُ لَفْظٍ يَنْطِقُ بِهِ

الْفَمُ؛ فَهَذَا تَوْكِيدٌ أَيْضًا لَفْظِيٍّ لِتَكَرُّارِ اسْمِ الْجَلَالَةِ.
وَأَمَّا تَوْكِيدُ الْفِعْلِ فَكَقَوْلِكَ: أَحَبُّ أَحَبُّ أَهْلَ الْخَيْرِ.
وَتَوْكِيدُ الضَّمِيرِ: أَنْتَ أَنْتَ مَجْبُولٌ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ.
وَكَذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ
فَيَقُولُ: وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ هَذَا ضَمِيرٌ وَكَرَّرَهُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ:
وإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ
وَأَمَّا الْجُمْلَةُ: فَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ ٤ ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾
[النبا: ٤-٥].

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَا غَزُونَ قُرَيْشًا، وَاللَّهِ لَا غَزُونَ قُرَيْشًا».
وَأَمَّا تَأْكِيدُ الْحَرْفِ: فَكَقَوْلِكَ: لَا لَا الْمُنَافِقُ صَدِيقٌ؛ يَعْنِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ
الْمُنَافِقُ صَدِيقًا، فَهَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّوْكِيدِ اللَّفْظِيِّ؛ هُوَ تَكَرُّارُ اللَّفْظِ وَتَأْكِيدُهُ سَوَاءٌ
كَانَ اسْمًا أَمْ فِعْلًا أَمْ حَرْفًا أَمْ جُمْلَةً.
فَهَذَا التَّكَرُّارُ يُسَمَّى تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا.

أَمَّا التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِذِكْرِ أَلْفَاظٍ تُنَاسِبُ الْمُؤَكَّدَ فِي الْمَعْنَى
وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ هِيَ: نَفْسٌ، وَعَيْنٌ، وَجَمِيعٌ، وَكُلٌّ، وَعَامَّةٌ -عِنْدَ بَعْضِ النُّحَاةِ-،

وَكِلَا، وَكِلْتَا.

النَّفْسُ كَقَوْلِكَ: جَاءَ الْعَالَمُ نَفْسُهُ لِيَخْطُبَ الْجُمُعَةَ.

وَالْعَيْنُ كَقَوْلِكَ: صَافَحْتُ الشَّيْخَ عَيْنَهُ.

أَمَّا حُكْمُ التَّوَكُّيدِ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ إِذَا كَانَتَا لِلتَّوَكُّيدِ وَجَبَ أَنْ يَسْبِقَهُمَا الْمُؤَكَّدُ، وَأَنْ تَكُونَ مِثْلُهُ فِي الضَّبْطِ الْإِعْرَابِيِّ إِذَا كَانَتْ لِلتَّوَكُّيدِ؛ وَأَنْ تُضَافَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى ضَمِيرٍ مَذْكُورٍ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّشْنِيعِ وَالْجَمْعِ.

تَقُولُ: صَافَحْتُ الْعَالِمَ نَفْسَهُ، صَافَحْتُ الْعَالِمِينَ أَنْفُسَهُمَا، صَافَحْتُ الْعُلَمَاءَ أَنْفُسَهُمْ.

وَتَقُولُ: صَافَحْتُ الْأُمَّ عَيْنَهَا، وَصَافَحْتُ الْأَخْتَيْنِ أَعْيُنَهُمَا، وَصَافَحْتُ الْأَخَوَاتِ أَعْيُنَهُنَّ.

وَأَمَّا جَمِيعٌ، فَتَقُولُ: غَرَدَتِ الْبَلَابِلُ جَمِيعُهَا لِاسْتِقْبَالِ الصُّبْحِ، جَمِيعُهَا.

وَأَمَّا كُلٌّ، فَتَقُولُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

وَأَمَّا عَامَّةٌ، فَتَقُولُ: حَضَرَتِ الْفِرْقَةُ عَامَّتُهَا.

حُكْمُ التَّوَكُّيدِ بِ«جَمِيعٍ - كُلٌّ - عَامَّةٍ»

حُكْمُ التَّوَكُّيدِ بِجَمِيعٍ وَكُلٍّ وَعَامَّةٍ: كُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ لَا سِتْعْمَالَهُ فِي التَّوَكُّيدِ يَجِبُ أَنْ يَسْبِقَهُ الْمُؤَكَّدُ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُؤَكَّدُ مُمَاثِلًا لَهُ فِي ضَبْطِهِ، وَمُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ مَذْكُورٍ يُطَابِقُهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ وَالْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ.

حَضَرَ الْأَصْدِقَاءُ كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ.

أَكْرَمْتُ الْمُتَفَوِّقَاتِ كُلَّهُنَّ أَوْ جَمِيعَهُنَّ أَوْ عَامَّتَهُنَّ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ

تَقُولُ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ أَوْ جَمِيعَهُ أَوْ عَامَّتَهُ.

وَتَقُولُ: حَضَرَ الصَّدِيقَانِ جَمِيعُهُمَا أَوْ عَامَّتُهُمَا أَوْ كُلُّهُمَا.

كِلاَ لِلْمُثَنَّى الْمَذْكُورِ تَقُولُ: أَفَادَ الْمُحَاضِرَانِ كِلَاهُمَا.

وَكِلْتَا لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ: نَجَحَتِ الْبِتْنَانِ كِلْتَاهُمَا.



حُكْمُ التَّوَكِيدِ بِ«كِلا-كِلتا»

حُكْمُ التَّوَكِيدِ بِكِلا وَكِلتا: لَا بُدَّ عِنْدَ اسْتِعْمَالِهِمَا فِي التَّوَكِيدِ أَنْ يَسْبِقَهُمَا الْمُؤَكَّدُ، وَأَنْ يَكُونَ ضَبْطُهُمَا كَضَبْطِهِ، وَأَنْ تُضَافَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى ضَمِيرٍ مَذْكُورٍ يُطَابِقُهُ فِي التَّشْيَةِ، وَيَجِبُ إِعْرَابُهُمَا إِعْرَابَ الْمُشْنَى.

فَهُمَا مُلْحَقَانِ بِالْمُشْنَى؛ يُرْفَعَانِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِمَا الْأَلِفُ، وَيُنْصَبَانِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِمَا الْيَاءُ، وَيَجْرَانِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِمَا - الْيَاءُ أَيْضًا؛ يُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُشْنَى، تَقُولُ: أَفَادَنِي الْوَالِدَانِ كِلَاهُمَا، احْتَرَمْتُ الْوَالِدَيْنِ كِلَيْهِمَا، دَعَوْتُ اللَّهَ لِلْوَالِدَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَيُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُشْنَى.

وَتَقُولُ: نَفَعَتْنِي الْجَدَّتَانِ كِلْتَاهُمَا، وَتَقُولُ: أَطَعْتُ الْجَدَّتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، وَاسْتَمَعْتُ إِلَى نَصَائِحِ الْجَدَّتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.

إِذَا أُضِيفَ كِلَا مِنْ كِلَا وَكِلتا إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ لَزِمَتْهُمَا الْأَلِفُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمَا وَأُعْرَبَا وَعَلَامَةُ إِعْرَابِهِمَا حَرَكَاتُ أَصْلِيَّةٍ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا كَالِاسْمِ الْمَقْصُورِ، وَيُعْرَبَانِ حَسَبَ مَوْقِعِهِمَا فِي الْكَلَامِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كِلْتَا الْجَنَيْنِ ءَانَتْ أُكْلَاهَا﴾ [الكهف: ٣٣]. أَعْرَبُ كِلْتَا الْجَنَيْنَيْنِ.

كِلتا: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

لِمَاذَا أُعْرِبَتْ هَذَا الْإِعْرَابَ وَكِلَا وَكِلْتَا تُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُشْنَى؟

لِمَاذَا لَمْ نُقَلْ هَاهُنَا كَمَا نَقُولُ فِي إِعْرَابِ الْمُشْنَى؟

نَقُولُ: كِلْتَا لِأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ، وَلَكِي تُعْرَبَ إِعْرَابَ الْمُشْنَى لِأَبْدَ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى ضَمِيرٍ، وَأَمَّا هُنَا فَكِلْتَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ؛ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ.

فَكِلْتَا: مُضَافٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَالْجَنَّتَيْنِ - كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ -: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُشْنَى، وَأَمَّا النُّونُ فَهِيَ عَوَظٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ.

قَدْ تُرِيدُ زِيَادَةَ التَّوَكِيدِ، فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَادَةَ التَّوَكِيدِ وَتَقْوِيَتَهُ تَأْتِي بِكَلِمَةِ «كُلُّهَا» مَتَّبُوعَةً بِكَلِمَةِ أَجْمَعُ، وَبِكَلِمَةِ «كُلُّهَا» مَتَّبُوعَةً بِكَلِمَةِ جَمْعَاءُ، وَتَأْتِي بِكَلِمَةِ كُلُّهُمْ مَتَّبُوعَةً بِكَلِمَةِ «أَجْمَعِينَ»، كُلُّهُمْ مَتَّبُوعَةً بِكَلِمَةِ «جُمَعَ».

فَتَقُولُ: زَرَعْتُ الْحَقْلَ كُلَّهُ أَجْمَعُ.

سَافَرَتِ الْعَائِلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ.

أَقْبَلَ الْأَصْحَابُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ.

أَقْبَلَتِ الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ جُمَعَ - أَقْبَلَتِ الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ جُمَعَ -.

وَيُمْكِنُ أَنْ تَسْتَقِلَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ فَتَقَعَ تَوَكِيدًا؛ فَيُمْكِنُ أَنْ تُؤَكِّدَ بِأَجْمَعٍ أَوْ بِجَمْعَاءُ أَوْ بِأَجْمَعِينَ أَوْ بِجُمَعَ غَيْرَ أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِكُلٍّ، وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ الْمُنَاسِبُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٣٩]، -وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ- فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ أَنْتَ تَقُولُ: وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَبِّكُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ۝٩٤ وَجُنُودٌ إِلَّا لَيْسَ أَجْمَعُونَ﴾ [الشعراء: ٩٤-٩٥]، لِرِيَادَةِ التَّوَكُّيدِ يُرْتَى بِمُؤَكِّدٍ ثَانٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [ص: ٧٣].

فَذُكِرَتْ كُلُّ هُنَا لِدْفَعِ الشَّكِّ لِمَنْ تَوَهَّم سُجُودَ بَعْضِ الْمَلَائِكَةِ دُونَ الْآخَرِ، فَمِنْ أَجْلِ دَفْعِ إِيْهَامِ عَدَمِ إِرَادَةِ الشُّمُولِ (دَفْعِ تَوَهُّمِ عَدَمِ إِرَادَةِ الشُّمُولِ) فَيُوتَى هَاهُنَا بِكُلِّ، ثُمَّ يُقَوَّى التَّوَكُّيدُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ أَجْمَعُونَ ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ﴾. فَجَاءَ بِ(كُلُّهُمْ) مِنْ أَجْلِ دَفْعِ تَوَهُّمِ أَنَّ بَعْضَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ سَجَدَ دُونَ بَعْضٍ، ثُمَّ قَوَّى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: أَجْمَعُونَ ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

أَعْرَبَ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: (قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ).

قَرَأَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اسْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِدَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ؛ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ عِنْدَ عَدَمِ اتِّصَالِهِ بِشَيْءٍ؛ قَرَأَ فَلَمَّا أَسْنَدَ إِلَى التَّاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ

كُرِهَ أَنْ يَتَوَالِيَ فِيهَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ؛ قَرَأْتُ فَصَارَتْ: قَرَأْتُ.
 فَسَكَنْتْ هَذِهِ الْهَمْزَةُ، يَكُونُ حِينَئِذٍ مَبْنِيًّا عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ
 ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِدَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعٍ مُتَحَرِّكَاتٍ
 فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

التَّاءُ قَرَأْتُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ رَفَعٍ.
 قَرَأْتُ الْكِتَابَ، الْكِتَابُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.
 قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ، كُلٌّ: تَوْكِيدٌ لِلْكِتَابِ وَتَوْكِيدُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ
 نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَكُلٌّ: مُضَافٌ وَالْهَاءُ: ضَمِيرُ الْغَائِبِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ
 عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ خَفَضٍ؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ يَكُونُ مَجْرُورًا، يَكُونُ مَخْفُوضًا،
 وَلَكِنْ هُوَ مَبْنِيٌّ؛ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فَيَكُونُ فِي مَحَلٍّ خَفَضٍ، يَبْقَى عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ
 مِنْ حَرَكَةِ الْبِنَاءِ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ فَهَذِهِ الْهَاءُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ، فَلْتَبَقَ عَلَى حَالِهَا
 ثُمَّ نَقُولُ إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ؟ فِي مَحَلٍّ خَفَضٍ.

أَعْرَبُ: زَارَنَا الْوَزِيرُ نَفْسُهُ.

زَارَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَارَنَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ زَارَنَا.

الْوَزِيرُ: فَاعِلٌ زَارَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

نَفْسُهُ: نَفْسٌ: تَوْكِيدٌ لِلزَّائِرِ لِلوَزِيرِ وَتَوْكِيدُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ زَارِنَا الْوَزِيرُ نَفْسُهُ،
وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَنَفْسٌ مُضَافٌ وَالْهَاءُ ضَمِيرُ الْغَائِبِ مُضَافٌ إِلَيْهِ
نَفْسُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ يَكُونُ
مَخْفُوضًا يَكُونُ مَجْرُورًا، وَلَكِنَّ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، نَعَمْ هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ
فِي مَحَلِّ خَفْضٍ.

أَعْرَبُ: سَلَّمْتُ عَلَى أَخِيكَ عَيْنِهِ.

سَلَّمْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

عَلَى: حَرْفٌ خَفَضَ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

سَلَّمْتُ عَلَى أَخِيكَ: أَخِي: مَخْفُوضٌ بِ(عَلَى)، وَعَلَامَةٌ خَفْضِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً
عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَأَخِي: مُضَافٌ وَالْكَافُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ مُضَافٌ إِلَيْهِ - عَلَى أَخِيكَ -؛ هَذَا
الضَّمِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ،
وَلَكِنَّهُ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ يَعْنِي فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

عَيْنِهِ: عَيْنٌ تَوْكِيدٌ لِأَخِي وَتَوْكِيدُ الْمَخْفُوضِ مَخْفُوضٌ عَلَى أَخِيكَ عَيْنِهِ،
عَلَامَةٌ خَفْضِهِ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ - عَيْنِهِ -.

وَعَيْنٌ: مُضَافٌ وَالْهَاءُ ضَمِيرُ الْغَائِبِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرَةِ فِي
مَحَلِّ خَفْضٍ.

لِمَاذَا أُعْرِبْتَ أَخِيكَ هَذَا الْإِعْرَابَ، وَاعْتَبِرْتَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؟

لِأَنَّهَا اسْتُوفَتْ الشُّرُوطَ، مَا هِيَ الشُّرُوطُ؟

مُفْرَدَةٌ، مُكَبَّرَةٌ، مُضَافَةٌ لِغَيْرِ يَاءٍ الْمُتَكَلِّمِ؛ فَتُعْرَبُ إِعْرَابَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

أُعْرِبُ: جَاءَ رِجَالُ الْجَيْشِ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ.

جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

رِجَالُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ - جَاءَ رِجَالُ - فَهُمْ الَّذِينَ جَاءُوا وَفَعَلُوا الْمَجِيءَ،

فِرْجَالُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ عَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

رِجَالُ الْجَيْشِ، رِجَالُ: مُضَافٌ وَالْجَيْشُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةٌ

خَفِضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ رِجَالُ الْجَيْشِ.

كُلُّهُمْ: تَوْكِيدٌ لِرِجَالِ - رِجَالُ الْجَيْشِ كُلُّهُمْ - وَتَوْكِيدُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ،

عَلَامَةٌ رَفَعِهِ - كُلُّ - الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

كُلُّهُمْ، كُلُّ: مُضَافٌ. وَهُمْ: ضَمِيرُ الْغَائِبِينَ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ

فِي مَحَلِّ خَفِضٍ.

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ: تَوْكِيدٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَائِيَّةُ نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ

جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

هَذَا هُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا التَّابِعِ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فَاسْتَوْفَى بِذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ:

ذَكَرَ النَّعْتَ وَالنَّعْتُ حَقِيقَتِي وَسَبَبِي، وَذَكَرَ الْعَطْفَ وَالْعَطْفُ: عَطْفُ بَيَانٍ
وَعَطْفُ نَسَقٍ، ثُمَّ ذَكَرَ التَّوَكِيدَ وَهُوَ: تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ وَتَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ.
التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ يَكُونُ بِالْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ وَالْجُمْلَةِ.
وَالتَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ يَكُونُ بِ(نَفْسٍ وَعَيْنٍ وَكُلٍّ وَجَمِيعٍ) وَمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ
بَعْدَ كُلِّ.



جامع منہاج النبوة

www.menhag-un.com

الْبَدَلُ وَحُكْمُهُ

ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ «الْبَدَلَ» وَهُوَ مِنَ التَّوَابِعِ أَيُّضًا فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ، وَهُوَ مِنَ التَّوَابِعِ، فَالْبَدَلُ يَتَّبِعُ الْمُبْدَلَ مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ كَمَا أَنَّ النَّعْتَ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ، وَالتَّوَكُّيدَ يَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ، فَهَكَذَا الشَّأْنُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَدَلِ إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

الْبَدَلُ مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: الْعَوَاضُ، تَقُولُ: اسْتَبَدَلْتُ كَذَا بِكَذَا، وَأَبَدَلْتُ كَذَا مِنْ كَذَا تُرِيدُ أَنَّكَ اسْتَعَضْتَهُ مِنْهُ.

أَمَّا فِي اصطلاح النحويين فالْبَدَلُ هُوَ: التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ -التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ-.

* حُكْمُهُ: أَنَّهُ يَتَّبِعُ الْمُبْدَلَ مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَرْفُوعًا كَانَ الْبَدَلُ مَرْفُوعًا نَحْوَ: حَضَرَ إِبْرَاهِيمُ أَبُوكَ، وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَنْصُوبًا كَانَ الْبَدَلُ مَنْصُوبًا فَهُوَ تَابِعٌ.

تَقُولُ: قَابَلْتُ إِبْرَاهِيمَ أَخَاكَ، وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَخْفُوضًا كَانَ الْبَدَلُ مَخْفُوضًا: أَعْجَبَنِي أَخْلَاقُ مُحَمَّدٍ خَالِكَ، وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَجْزُومًا كَانَ الْبَدَلُ مَجْزُومًا نَحْوَ: وَمَنْ يَشْكُرْ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يُفْزَ.

أنواع البدل

ذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعْرِيفَ الْبَدَلِ، وَذَكَرَ حُكْمَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْوَاعَهُ.

الْبَدَلُ هُوَ الْمَقْصُودُ وَحْدَهُ بِالْحُكْمِ، وَيَسْبِقُهُ مُبَدَّلٌ مِنْهُ غَيْرُ مَقْصُودٍ لِذَاتِهِ
مِثْلُ: كَانَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَادِلًا:

الْمُبَدَّلُ مِنْهُ: هُوَ الْخَلِيفَةُ، وَالْبَدَلُ هُوَ عُمَرُ، كَانَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ، فَالْبَدَلُ هُوَ
عُمَرُ كَانَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ؛ الْبَدَلُ: عُمَرُ، وَالْمُبَدَّلُ مِنْهُ هُوَ الْخَلِيفَةُ.

الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ إِنَّمَا هُوَ الْبَدَلُ وَلَيْسَ الْمُبَدَّلُ مِنْهُ، وَالْبَدَلُ يَتَّبِعُ الْمُبَدَّلَ مِنْهُ
فِي الْأَعْرَابِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا.

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

- بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ.

- وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ.

- وَبَدَلُ الْإِشْتِمَالِ.

- وَبَدَلُ الْغَلَطِ.

كَقَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، هَذَا بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ نَفْسِ الشَّيْءِ؛ فَهُوَ بَدَلُ كُلِّ مَنْ
كُلٌّ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ.

أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ، هَذَا بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ. أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ، الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ هُنَا هُوَ: الْبَدَلُ ثُلْثُهُ لَيْسَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ، يَعْنِي أَنْتَ تَقْصِدُ الرَّغِيفَ وَإِنَّمَا تَقْصِدُ مَا أَكَلْتَ مِنَ الرَّغِيفِ وَهُوَ الثُّلُثُ فَتَقُولُ: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ.

وَلِذَلِكَ الْبَدَلُ هُوَ الْمَقْصُودُ وَحْدَهُ بِالْحُكْمِ لَا الْمُبْدَلُ مِنْهُ فَإِنَّتَ تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، فَإِنَّتَ تُرِيدُ أَخَاكَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ.

وَتَقُولُ: نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ هَذَا بَدَلُ اسْتِمَالٍ - هَذَا بَدَلُ اسْتِمَالٍ -، فَتَقُولُ: نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَأَنْتَ تَقْصِدُ الْعِلْمَ لَا تَقْصِدُ زَيْدًا، وَإِنَّمَا تَقْصِدُ عِلْمَ زَيْدٍ فَتَقُولُ: نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ يَعْنِي أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ الْفَرَسَ فَعَلِطْتُ، فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ فَقُلْتُ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ يَعْنِي قَدْ أَخْطَأْتُ وَأَنْتَ لَمْ تُرِدْ زَيْدًا وَإِنَّمَا أَرَدْتُ الْفَرَسَ فَقُلْتُ زَيْدًا، فَهَذَا يُسَمَّى بِبَدَلِ الْغَلَطِ.

* الْبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوعُ الْأَوَّلُ: بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ

وَيُسَمَّى بِالْبَدَلِ الْمُطَابِقِ ضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ عَيْنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ نَحْوُ: زَارَنِي مُحَمَّدٌ عَمُّكَ، فَمُحَمَّدٌ هُوَ عَمُّكَ، وَعَمُّكَ هُوَ مُحَمَّدٌ؛ فَتَقُولُ: زَارَنِي مُحَمَّدٌ عَمُّكَ.

النوع الثاني: بدل البعض من الكل.

وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ جُزْءًا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ سَوَاءً أَكَانَ أَقَلَّ مِنَ الْبَاقِي أَوْ مُسَاوِيًا لَهُ أَوْ، أَكْثَرَ مِنْهُ لَا يَهُمُّ الْمُهْمُّ أَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ.

تَقُولُ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَهُ، هَذَا بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، فَالْثَلَاثُ بَعْضُ الْقُرْآنِ، لَا يَهُمُّ كَمْ يَبْلُغُ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَكِنْ هُوَ بَعْضُهُ فَتَقُولُ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَهُ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثَلَاثِيهِ.

وَيَجِبُ فِي هَذَا النَّوعِ أَنْ يُضَافَ إِلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ كَمَا فِي قَوْلِكَ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَهُ، فَأُضِيفَ الثَّلَاثُ إِلَى الْهَاءِ الَّتِي تَعُودُ عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَهُ أَوْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ نِصْفَهُ أَوْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثَلَاثِيهِ، فَهَذَا كُلُّهُ بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ.

ضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ جُزْءًا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، لَا يَهُمُّ كَمْ يَبْلُغُ هَذَا الْجُزْءُ، يَصِلُ إِلَى النِّصْفِ أَمْ هُوَ النِّصْفُ أَمْ هُوَ أَزِيدُ مِنَ النِّصْفِ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ لَا يَهُمُّ، الْمُهْمُّ أَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ.

النوع الثالث: بدل الاشتimal:

وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ ارْتِبَاطٌ بِغَيْرِ الْكُلِّيَّةِ أَوْ الْجُزْئِيَّةِ، لِمَاذَا قَالَ فِي التَّعْرِيفِ: بِغَيْرِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ؟

لِأَنَّ الْارْتِبَاطَ لَوْ كَانَ بِالْكُلِّيَّةِ لَكَانَ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ وَلَوْ كَانَ بِالْجُزْئِيَّةِ لَكَانَ

بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَنَحْنُ الْآنَ فِي قِسْمِ الثَّالِثِ، لَا فِي بَدَلِ الْكُلِّ مِنْ الْكُلِّ، وَلَا فِي بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ.

وَلِذَلِكَ قَالَ: يَكُونُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ ارْتِبَاطٌ وَلَكِنْ بَغَيْرِ الْكُلِّيَّةِ حَتَّى نُخْرِجَ بَدَلَ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ، وَكَذَلِكَ بَغَيْرِ الْجُزْئِيَّةِ حَتَّى نُخْرِجَ بَدَلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْمُبْدَلِ مِنْهُ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا ارْتِبَاطٌ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ارْتِبَاطٌ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَأَنْ يَكُونَ هَذَا الْارْتِبَاطُ بَغَيْرِ الْكُلِّيَّةِ أَوْ الْجُزْئِيَّةِ، وَيَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْمُبْدَلِ مِنْهُ.

تَقُولُ: أَعْجَبَنِي مُحَمَّدٌ خُلُقُهُ، وَتَقُولُ: نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، فَهَهُنَا ارْتِبَاطٌ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ، فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْمُبْدَلِ مِنْهُ، الْمُبْدَلُ مِنْهُ زَيْدٌ أَوْ مُحَمَّدٌ فِي قَوْلِكَ: نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَتَقُولُ: أَعْجَبَنِي مُحَمَّدٌ خُلُقُهُ.

وَمَعَنَا أَيْضًا الضَّمِيرُ؛ لِأَنَّهُ يَجِبُ فِيهِ إِضَافَةُ الْبَدَلِ إِلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ أَيْضًا مِثْلَ: بَدَلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ فَأَنْتَ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ بِضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ تَقُولُ: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ نِصْفَهُ، وَشَرِبْتُ الْكُوبَ ثَلَاثِيهِ فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ بِهَذَا الضَّمِيرِ.

وَتَقُولُ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ، هَذَا بَدَلُ؟ كُلٌّ مِنْ كُلِّ.

تَقُولُ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ؟

-اللهُ الْمُسْتَعَانُ- هَذَا تَوْكِيدٌ تَقُولُ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ -حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ- فَتَأْتِي بِكُلِّ هَذِهِ وَهَذِهِ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ -التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ- فَهَذَا تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ؟

الْلَفْظِيُّ نَكْرَرُ فِيهِ اللَّفْظَ، هَذَا تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ، فَتَقُولُ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ هَذَا بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلٍّ؟

-اللهُ الْمُسْتَعَانُ- هَذَا تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ، وَلَكِنْ تَقُولُ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَهُ، حَفِظْتُ الْقُرْآنَ نِصْفَهُ، هَذَا بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ؛ لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِي بِهَذَا الضَّمِيرِ الَّذِي يَعُودُ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ نِصْفَهُ، حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَهُ.

فِي بَدَلِ الْإِشْتِمَالِ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ ارْتِبَاطٌ بِغَيْرِ الْكَلِمَةِ لِكَيْ نُخْرِجَ الْكُلَّ مِنَ الْكُلِّ، وَكَذَلِكَ بِغَيْرِ الْجُزْئِيَّةِ لِكَيْ نُخْرِجَ الْبَعْضَ مِنَ الْكُلِّ.

فَتَقُولُ: أَعْجَبَنِي مُحَمَّدٌ خُلِقَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْمُبْدَلِ مِنْهُ لَا بُدَّ أَيْضًا مِنْ وُجُودِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَتَقُولُ: أَعْجَبَتْنِي الْجَارِيَةُ حَدِيثُهَا، نَفَعَنِي الْأُسْتَاذُ حُسْنُ أَخْلَاقِهِ.

النَّوعُ الرَّابِعُ: هُوَ بَدَلُ الْغَلَطِ.

هَذَا النَّوعُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ أَيْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

بَدَلُ الْبَدَاءِ، بَدَلُ النَّسْيَانِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ.

بَدَلُ الْبَدَاءِ:

ضَابِطُهُ أَنْ تَقْصِدَ شَيْئًا فَتَقُولُهُ، ثُمَّ يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ غَيْرَهُ أَفْضَلُ مِنْهُ فَتَعْدِلُ إِلَيْهِ وَذَلِكَ كَمَا قُلْتَ: هَذِهِ الْجَارِيَةُ بَدْرٌ، ثُمَّ قُلْتَ بَعْدَ ذَلِكَ: شَمْسٌ فَبَدَا لَكَ بَعْدُ فَغَيَّرْتَ، فَعَدَلْتَ عَنِ الْأُولَى إِلَى الثَّانِيَةِ تَقُولُ: هَذِهِ الْجَارِيَةُ بَدْرٌ شَمْسٌ هَذِهِ الْجَارِيَةُ بَدْرٌ شَمْسٌ. هَذَا يُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الْبَدَاءِ.

بَدَلُ النَّسْيَانِ:

ضَابِطُهُ أَنْ تَبْنِي كَلَامَكَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى ظَنٍّ، ثُمَّ تَعْلَمُ خَطَأَهُ فَتَعْدِلُ عَنْهُ؛ كَمَا رَأَيْتَ شَبَحًا مِنْ بَعِيدٍ فَظَنَنْتَهُ إِنْسَانًا فَقُلْتَ: رَأَيْتُ إِنْسَانًا ثُمَّ قَرُبَ مِنْكَ وَكُنْتَ قَدْ بَنَيْتَ عَلَى الظَّنِّ لَا عَلَى الْيَقِينِ فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْكَ هَذَا الشَّبَحُ وَجَدْتَهُ فَرَسًا.

أَنْتَ قُلْتَ قَبْلَ رَأْيِكَ إِنْسَانًا ثُمَّ لَمَّا اقْتَرَبَ وَجَدْنَاهُ فَرَسًا، فَقُلْتَ: فَرَسًا وَجَدْتُ إِنْسَانًا فَرَسًا، هَذَا يُقَالُ لَهُ بَدَلُ؟ النَّسْيَانِ.

وَأَمَّا بَدَلُ الْغَلَطِ: فَضَابِطُهُ أَنْ تُرِيدَ كَلَامًا فَيَسْبِقُ لِسَانُكَ إِلَى غَيْرِهِ وَبَعْضُ النَّطْقِ تَعْدِلُ إِلَى مَا أَرَدْتَ أَوَّلًا؛ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَرَسَ.

يَعْنِي أَنْتَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ الْفَرَسَ، وَلَكِنَّكَ سَبَقَ إِلَى لِسَانِكَ لَفْظُ مُحَمَّدٍ فَقُلْتَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا، ثُمَّ عَلِمْتَ أَنَّكَ أَخْطَأْتَ وَأَنَّهُ قَدْ سَبَقَ إِلَى لِسَانِكَ مَا لَمْ تُرِدْ، فَانْتَ تَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَا أَرَدْتَ تَقُولُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَرَسَ؛ فَهَذَا

يُقَالُ لَهُ بَدَلُ الْغَلَطِ.

بَعْضُ النَّحَاةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ بَدَلِ الْغَلَطِ وَالنَّسْيَانِ فَيَقُولُ:

الْغَلَطُ مَا تَعَلَّقَ بِاللِّسَانِ، وَالنَّسْيَانُ بِالْجَنَانِ.

الْغَلَطُ مَا تَعَلَّقَ بِاللِّسَانِ، فَبَدَلُ الْغَلَطِ مَا تَعَلَّقَ بِاللِّسَانِ.

تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ الْفَرَسَ، فَقُلْتَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَرَسَ فَهَذَا تَعَلَّقَ
بِاللِّسَانِ فَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الْغَلَطِ.

وَأَمَّا بَدَلُ النَّسْيَانِ فَيَكُونُ بِالْجَنَانِ أَيْ بِالْعَقْلِ.

الْحَقُّ أَنَّ الْأَدَاةَ الْمُعْبَّرَةَ عَنْ كِلَيْهِمَا هِيَ اللِّسَانُ فَلَا دَاعِيَ لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ
النَّوْعَيْنِ.

الْبَدَلُ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلٍّ.

بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ.

بَدَلُ اشْتِمَالٍ.

الْبَدَلُ الْمُبَايْنُ.

بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ: يُسَمَّى بِالْبَدَلِ الْمُطَابِقِ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلٍّ فَهُوَ الْبَدَلُ
الْمُطَابِقُ.

ضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي مُطَابِقًا - أَيْ مُسَاوِيًا - الْأَوَّلُ فِي الْمَعْنَى تَمَامَ الْمُطَابَقَةِ
 قَالَ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝١ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦-٧].

فَكَلِمَةُ صِرَاطِ الثَّانِيَةِ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ مِنَ الْأَوَّلَى ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝١﴾
 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ.

فَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ: صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَصِرَاطُ الَّذِينَ
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فَهَذَا مُطَابَقَةٌ فِي الْمَعْنَى، فَهَذَا يُقَالُ لَهُ بَدَلُ
 كُلِّ مِنْ كُلِّ.

فَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي مُطَابِقًا لِلأَوَّلِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ يَنْطَبِقُ
 هَذَا عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ، فَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي مُطَابِقًا أَيْ
 مُسَاوِيًا لِلأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى تَمَامَ الْمُطَابَقَةِ.

إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ الْأَفْقِ أَصْغَرُهَا فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادًا

يَعْنِي لَوْ أَرَدْتَ الْبَلَاغَةَ لَقُلْتَ: إِنَّ الرَّجُلَ كُلَّمَا كَانَ عَظِيمًا خَفِيَ عَلَى أَهْلِ
 عَصْرِهِ؛ لِأَنَّهُ كُلَّمَا كَانَ مُرْتَفِعًا فِي مَقَامِهِ وَسُمُو مَنْزِلَتِهِ كُلَّمَا كَانَ الْقَوْمُ أَعْجَزَ عَنْ
 رُؤْيَيْهِ عَلَى حَالِهِ وَمَعْرِفَةِ مَا هُوَ عَلَيْهِ.
 فَيَقُولُ:

إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ الْأَفْقِ أَصْغَرُهَا فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادًا

فَكُلَّمَا دَقَّ النَّجْمُ فِي عَيْنِكَ، كُلَّمَا كَانَ بَعِيدًا، وَكَانَتْ مَنْزِلَتُهُ عَالِيَةً.

إِنَّ النُّجُومَ نُجُومَ الْأُفُقِ كَلِمَةُ نُجُومٍ الثَّانِيَةِ إِنَّ النُّجُومَ نُجُومٌ: بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ
مِنَ الْأُولَى؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ نُجُومِ الْأُفُقِ هُوَ عَيْنُ الْمُرَادِ مِنْ كَلِمَةِ النُّجُومِ الْأُولَى،
إِنَّ النُّجُومَ نُجُومَ الْأُفُقِ فَالثَّانِيَةُ بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ مِنَ الْأُولَى. إِنَّ النُّجُومَ نُجُومَ
الْأُفُقِ، فَنُجُومِ الثَّانِيَةِ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ مِنْ نُجُومِ الْأُولَى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧].

الْبَيْتُ الْحَرَامُ بَدَلٌ مِنَ الْكَعْبَةِ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ؛
لِأَنَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ هُوَ نَفْسُهُ الْكَعْبَةُ الْمُشْرِفَةُ فَهَذَا بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ

بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ: وَهُوَ مَا كَانَ الْبَدَلُ فِيهِ جُزْءًا حَقِيقِيًّا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ سَوَاءً
أَكَانَ هَذَا الْجُزْءُ أَكْبَرَ مِنْ بَاقِي الْأَجْزَاءِ أَمْ أَصْغَرَ مِنْهَا أَمْ مُسَاوِيًّا لَهَا.

وَأَيْضًا يَصِحُّ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهُ بِالْمُبْدَلِ مِنْهُ فَلَا يُفَسِّرُ الْمَعْنَى بِحَذْفِهِ؛ مِثْلُ:
أَكَلْتُ الْبُطِيخَةَ ثُلُثَهَا، وَالرَّغِيفَ نِصْفَهُ، وَتَقُولُ: حَضَرَ الْجَيْشُ رُبْعُهُ، وَحَضَرَ
الطُّلَابُ عِشْرُونَ مِنْهُمْ.

الْكَلَامُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ، فَهَذَا أَيْضًا يُقَالُ لَهُ: بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، الْأَشْهُرُ أَنْ
يَشْتَمِلَ هَذَا الْبَدَلُ عَلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهُ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ مِثْلَ الضَّمِيرِ فِي الْبَدَلِ فِي
قَوْلِكَ: أَكَلْتُ الْبُطِيخَةَ ثُلُثَهَا، فَالْهَاءُ فِي ثُلُثَهَا عَائِدَةٌ إِلَى الْمَأْكُولِ، وَكَذَلِكَ فِي
بَاقِي الْأَمْثَلَةِ.

بَدَلِ الْإِشْتِمَالِ: هُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مُشْتَمِلًا عَلَى الْبَدَلِ - أَنْ يَكُونَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مُشْتَمِلًا عَلَى الْبَدَلِ - بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ الْبَدَلُ جُزْءًا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ أَوْ لَا تَصِحُّ تَجْزِئَتُهُ.

تَقُولُ: أَعْجَبَنِي الْمُدْرَسُ عِلْمُهُ. فَعِلْمُهُ بَدَلُ إِشْتِمَالٍ - بَدَلُ إِشْتِمَالٍ؛ لِأَنَّ الْمُبْدَلُ مِنْهُ الْمُدْرَسُ يَشْتَمِلُ عَلَى الْبَدَلِ وَهُوَ عِلْمُهُ؛ حَيْثُ اتَّجَهَ الْقَصْدُ إِلَى سَبَبِ الْإِعْجَابِ وَهُوَ الْعِلْمُ فَهُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ، فَالْمَقْصُودُ هُنَا لَا الْمُدْرَسُ وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ عِلْمُ الْمُدْرَسِ.

فَتَقُولُ: أَعْجَبَنِي الْمُدْرَسُ عِلْمُهُ فَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ، وَالْمُدْرَسُ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ يَشْتَمِلُ عَلَى صِفَاتٍ أُخْرَى كَالْتَفْكِيرِ وَالذِّكَاةِ وَمَا أَشْبَهَ فَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ تَقُولَ: أَعْجَبَنِي الْمُدْرَسُ عِلْمُهُ أَوْ ذِكَاؤُهُ أَوْ كَرَامَتُهُ أَوْ اخْتِرَامُهُ، إِلَّا أَنَّهُ تَمَّ تَحْدِيدُ الْقَصْدِ فَهُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ.

فَلَمَّا آتَيْتَ بِبَدَلِ الْإِشْتِمَالِ فَصَرْتَ حِينَئِذٍ مُحَدِّدًا لِلْمَقْصُودِ، تَقُولُ: أَعْجَبَنِي الْمُدْرَسُ عِلْمُهُ، يُمَكِّنُ أَنْ تَقُولَ: أَعْجَبَنِي الْمُدْرَسُ كَرَمُهُ أَوْ حِلْمُهُ أَوْ شَجَاعَتُهُ أَوْ خُلُقُهُ، وَلَكِنْ أَنْتِ تَرِيدُ الْعِلْمَ فَتَقُولُ: أَعْجَبَنِي الْمُدْرَسُ عِلْمُهُ، وَعِلْمُهُ هَذَا لَيْسَ جُزْءًا أَسَاسِيًّا مِنْهُ فَلَا يُوْجَدُ الْمُدْرَسُ إِلَّا بِهِ يُمَكِّنُ أَنْ يُوْجَدَ الْمُدْرَسُ بِلَا عِلْمٍ وَيَكُونُ جَاهِلًا.

وَتَقُولُ: أَزْعَجَنِي مِنَ الْمُدْرَسِ جَهْلُهُ، لَيْسَ كَذَلِكَ مَا يَكُونُ جُزْءًا مِنْهُ، فَهَذِهِ أُمُورٌ طَارِئَةٌ قَدْ تُلَازِمُ الذَّاتَ وَقَدْ لَا تُلَازِمُهُ، بَقَاءُ الذَّاتِ أَوْ فَنَائِهَا لَيْسَ مُتَوَقِّفًا

عليها؛ يَعْنِي بَقَاءَ الْإِنْسَانِ أَوْ فَنَاءَهُ لَيْسَ مُتَوَقِّفًا عَلَى الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ.

فَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يُوجَدَ الْمُدْرَسُ وَأَنْ يَبْقَى مِنْ غَيْرِ شَخْصِيَّتِهِ أَوْ عِلْمِهِ يُمَكِّنُ أَنْ يَنْسَى عِلْمَهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَصِيرَ بَلِيدًا لَا ذَكَاءَ عِنْدَهُ، فَوْجُودُهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَهَذَا مِنَ الْمَعَانِي الطَّارِئَةِ، لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ اشْتِمَالِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ عَلَى الْبَدَلِ.

عِنْدَمَا تُرِيدُ الْبَدَلَ لِأَنَّهُ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ فَتَقُولُ: أَعْجَبَنِي الْمُدْرَسُ عِلْمُهُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِيهِ، وَأَنْ يَكُونَ هُوَ مُشْتَمَلًا عَلَيْهِ، وَلَكِنْ وَجُودُهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ.

تَقُولُ: أَعْجَبَتْنِي الْوَرْدَةُ رَائِحَتُهَا، هَذَا بَدَلُ اشْتِمَالِ رَائِحَتِهَا بَدَلُ اشْتِمَالِ مِنَ الْوَرْدَةِ أَعْجَبَتْنِي الْوَرْدَةُ رَائِحَتُهَا؛ لِأَنَّ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ الْوَرْدَةُ تَشْمَلُ الْبَدَلَ وَهُوَ الرَّائِحَةُ، لَكِنْ لَا يَتَوَقَّفُ وَجُودُ هَذِهِ الْوَرْدَةِ عَلَى الرَّائِحَةِ؛ يَعْنِي لَيْسَتْ الرَّائِحَةُ شَرْطًا لِبَقَائِهَا فَيُمْكِنُ أَنْ تُوْجَدَ بِلَا رَائِحَةٍ.

يَجِبُ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلِ الْإِشْتِمَالِ أَنْ يَتَّصِلَ بِكُلِّ مِنْهُمَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَيُطَابِقُهُ فِي النَّوعِ وَالْعَدَدِ؛ كَمَا فِي قَوْلِكَ: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ نِصْفَهُ، وَأَعْجَبَنِي الْمُدْرَسُ عِلْمَهُ، فَفِي قَوْلِكَ: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ نِصْفَهُ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ وَهَذَا الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ الرَّغِيفُ.

وَتَقُولُ: أَعْجَبَنِي الْمُعَلِّمُ عِلْمُهُ أَوْ خُلُقُهُ، فَمَعْنَاهُ أَيْضًا بَدَلُ اشْتِمَالٍ، مَعْنَاهُ فِي قَوْلِكَ: خُلُقُهُ أَوْ عِلْمُهُ بَدَلُ اشْتِمَالٍ وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ هَاهُنَا فِي هَذَا الضَّمِيرِ الَّذِي يَعُودُ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُعَلِّمُ أَوْ الْمُدْرَسُ.

الْبَدَلُ الْمُبَايِنُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

بَدَلُ الْغَلَطِ، وَبَدَلُ النِّسْيَانِ، وَبَدَلُ الْإِضْرَابِ.

بَدَلُ الْغَلَطِ:

هُوَ الَّذِي يُذَكِّرُ فِيهِ الْمُبْدَلُ مِنْهُ غَلَطًا لِسَانِيًّا، وَيَجِيءُ الْبَدَلُ بَعْدَهُ لِتَصْحِيحِ الْغَلَطِ أَوْ هُوَ مَا ذُكِرَ لِيَكُونَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ الَّذِي سَبَقَ إِلَيْهِ اللَّسَانُ غَلَطًا، ثُمَّ يَنْكَشِفُ هَذَا الْغَلَطُ لِلْمُتَكَلِّمِ فَيُذَكِّرُ الْبَدَلُ لِيَتَذَارَكَ بِهِ الْخَطَأُ وَيُصَحَّحَهُ.

تَقُولُ: جَاءَ الْمُعَلِّمُ التَّلْمِيذُ؛ يَعْنِي أَنْتَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: التَّلْمِيذُ فَأَخْطَأْتَ وَقُلْتَ: الْمُعَلِّمُ؛ جَاءَ الْمُعَلِّمُ إِنَّمَا أَرَدْتَ التَّلْمِيذَ فَتَقُولُ: جَاءَ الْمُعَلِّمُ التَّلْمِيذَ أَرَدْتَ أَنْ تَذَكِّرَ التَّلْمِيذَ فَسَبَقَ لِسَانُكَ فَذَكَرْتَ الْمُعَلِّمَ غَلَطًا فَأَذَرَكْتَ غَلَطَكَ فَتَذَارَكْتَهُ، وَلَا وَرُودَ لِهَذَا النَّوعِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ.

بَدَلُ النِّسْيَانِ:

هُوَ الَّذِي يُذَكِّرُ فِيهِ الْمُبْدَلُ مِنْهُ قَصْدًا، وَيَتَبَيَّنُ لِلْمُتَكَلِّمِ فَسَادُ قَصْدِهِ فَيَتَذَارَكُهُ وَيَعْدِلُ عَنْهُ بِذِكْرِ بَدَلِ الَّذِي هُوَ الصَّوَابُ: سَافَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى عَمَّانَ السُّعُودِيَّةِ؛ حَيْثُ قَصَدَ الْمُتَكَلِّمُ عَمَّانَ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ نَسِيَ حَقِيقَةَ الْمَكَانِ الَّذِي سَافَرَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ فَبَادَرَ بِذِكْرِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي تَذَكَّرَهَا وَهِيَ السُّعُودِيَّةُ.

فَهَهُنَا نِسْيَانٌ، فَذَكَرَ مَا ذَكَرَ نِسْيَانًا ثُمَّ تَذَكَّرَ، وَأَمَّا فِي الْأَوَّلِ وَهُوَ بَدَلُ الْغَلَطِ فَهُوَ يُرِيدُ شَيْئًا يَقْصِدُهُ فَيَسْبِقُ لِسَانُهُ إِلَى غَيْرِهِ، ثُمَّ يَتَذَارَكُ ذَلِكَ، فَهَذَا بَدَلُ الْغَلَطِ،

أَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ: جَاءَ التَّلْمِيزُ فَقُلْتَ: جَاءَ الْمُعَلِّمُ التَّلْمِيزُ، فَسَبَقَ لِسَانُكَ إِلَى؟
إِلَى الْمُعَلِّمِ.

وَأَمَّا عِنْدَمَا تَقُولُ: سَافَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى عَمَّانَ أَنْتَ قُلْتَ: عَمَّانَ لِأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِ
الْمَكَانَ الْحَقِيقِيَّ الَّذِي سَافَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا ذَكَرْتَ عَمَّانَ تَذَكَّرْتَ الْمَكَانَ الْحَقِيقِيَّ
فَحِينَئِذٍ هَذَا يُقَالُ لَهُ: بَدَلُ النِّسْيَانِ.

تَقُولُ: سَافَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى عَمَّانَ السُّعُودِيَّةِ يَعْنِي عَلَى أَنَّكَ نَسِيتَ فَذَكَرْتَ مَا
ذَكَرْتَ عَلَى سَبِيلِ النِّسْيَانِ ثُمَّ تَذَكَّرْتَ فَجِئْتَ بِالصَّوَابِ.

لَا وَرُودَ أَيْضًا لِهَذَا النَّوعِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ؛ لِأَنَّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ هُوَ
الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ فَأَيُّ نِسْيَانٍ وَأَيُّ غَلَطٍ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ فَلَا وَرُودَ لِهَذَا فِي
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ.

بَدَلُ الْإِضْرَابِ:

مَا ذَكَرَ لِيَكُونَ الْبَدَلُ وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ مَقْصُودَيْنِ قَصْدًا صَحِيحًا وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا
تَوَافُقٌ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ مَا كُتِبَ لَهُ نِصْفُهَا ثُلُثُهَا
رُبُعُهَا إِلَى عَشْرِهَا». إِذَا يَسْتَحِيلُ أَنْ يُكْتَبَ لِرَجُلٍ مِنْ صَلَاتِهِ نِصْفُهَا وَرُبُعُهَا فِي
وَقْتٍ وَاحِدٍ، فَإِمَّا هَذَا، وَإِمَّا هَذَا.

وَيُمْكِنُ أَنْ تَضْرِبَ مِثَالًا وَاحِدًا تَتَحَقَّقُ فِيهِ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَنْوَاعُ الَّتِي مَرَّ
ذِكْرُهَا: بَدَلُ الْغَلَطِ وَبَدَلُ النِّسْيَانِ وَبَدَلُ الْإِضْرَابِ.

تَقُولُ: جَاءَنِي مُحَمَّدٌ زَيْدٌ.

مَتَى يَكُونُ هَذَا بَدَلُ الْغَلَطِ؟ عِنْدَمَا يَسْبِقُ إِلَى اللِّسَانِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ الْإِنْسَانُ، وَمَتَى يَكُونُ نِسْيَانًا؟

إِذَا لَمْ أَكُنْ ذَاكِرًا الَّذِي جَاءَ فَقُلْتُ: جَاءَنِي مُحَمَّدٌ، ثُمَّ تَذَكَّرْتُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ هُوَ زَيْدٌ لَا مُحَمَّدٌ، فَقُلْتُ: جَاءَنِي مُحَمَّدٌ زَيْدٌ؛ لِأَنَّهُ كَانَ نَاسِيًا فَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ النَّسْيَانِ.

الْبَدَلُ الْمُبَايِنُ بِأَفْسَامِهِ لَا يَقَعُ فِي كَلَامِ الْبُلْغَاءِ، وَإِذَا وَقَعَ الْبُلْغُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِ«بَل» بَيْنَ الْمُبْدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ لِدَلَالَةٍ عَلَى الْغَلَطِ أَوْ النَّسْيَانِ أَوْ الْإِضْرَابِ.
قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: بَدَلُ الْغَلَطِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ: بَدَلُ الْبَدَاءِ، وَبَدَلُ النَّسْيَانِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ، تَقْسِيمَاتُ النُّحَاةِ كَمَا تَرَى قَدْ تَخْتَلَفُ وَالْعِبْرَةُ فِي النَّهَايَةِ بِالْمَعْنَى.

بَدَلُ الْبَدَاءِ:

ضَابِطُهُ أَنْ تَقْصِدَ شَيْئًا فَتَقُولُهُ ثُمَّ يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ غَيْرَهُ أَفْضَلُ مِنْهُ فَتَعْدِلُ إِلَيْهِ: هَذِهِ الْجَارِيَةُ بَدْرٌ ثُمَّ قُلْتَ بَعْدَ ذَلِكَ: شَمْسٌ، فَهَذَا بَدَاءٌ ثُمَّ بَدَأَ لَكَ.

بَدَلُ النَّسْيَانِ:

ضَابِطُهُ أَنْ تَبْنِي كَلَامَكَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى ظَنٍّ ثُمَّ تَعْلَمُ خَطَأَهُ فَتَعْدِلُ عَنْهُ كَمَا لَوْ رَأَيْتَ شَبَحًا مِنْ بَعِيدٍ فَظَنَنْتَهُ إِنْسَانًا فَقُلْتُ: رَأَيْتُ إِنْسَانًا ثُمَّ قَرَّبَ مِنْكَ فَوَجَدْتَهُ فَرَسًا فَقُلْتُ: فَرَسًا.

بَدَلُ الْغَلَطِ:

ضَابِطُهُ أَنْ تُرِيدَ كَلَامًا فَيَسْبِقُ لِسَانُكَ إِلَى غَيْرِهِ وَبَعْدَ النُّطْقِ تَعْدِلُ إِلَى مَا أَرَدْتَ أَوَّلًا: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَرَسَ، هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّوَابِعِ.

ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْوَاعَهَا وَهِيَ كَمَا مَرَّ: النَّعْتُ وَهُوَ حَقِيقَتِي وَسَبَبِي، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَطْفَ وَهُوَ: عَطْفُ بَيَانٍ وَعَطْفُ نَسْقٍ.

ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ التَّوَكِيدَ وَهُوَ: تَوَكِيدٌ لَفْظِيٌّ وَتَوَكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ.

ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْبَدَلَ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ مِنْهُ: بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَالبَدَلُ الْمُبَايِنُ أَوْ الْبَدَلُ الْغَلَطُ عَلَى أَنْوَاعِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّارِحُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

مَعْرُوفٌ أَنَّ التَّابِعَ حُكْمُهُ حُكْمُ الْمَتَّبِعِ وَأَنَّ الْمَتَّبِعَ دَائِمًا هُوَ الَّذِي يُعْطَى الْحُكْمَ لِلتَّابِعِ، فَالْنَعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ، وَكَذَلِكَ التَّأْكِيدُ يَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ، وَكَذَلِكَ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَطْفِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَدَلِ أَيْضًا.



جامع منہاج النبوة